**الفصل الرابع**

**الإدراك والإحساس**

**Perception and Sensation**

|  |
| --- |
| **الإدراك والإحساس : Perception and Sensation:** |

**الإدراك عملية عقلية معرفية تربط الإنسان ببيئته والإدراك هو الوسيلة التي تساعده على إشباع حاجاته الأساسية والثانوية وعن طريق الإدراك وبواسطته يتجنب الإخطار التي قد تؤدي بحياته أو التي تقلل من فرص نموه واستقراره، وبناءا على هذا فالإدراك في غاية الخطورة بالنسبة لوجود الإنسان ونموه وتكيفه لعوامل البيئة وظروف الحياة المختلفة فالإدراك هو الأساس في المعرفة البشرية وتطورها عن طريق التعلم الذي يحصل من بدء الحياة وحتى نهايتها.**

**فالإنسان يولد وهو مزود باستعدادات فطرية تساعده على الإدراك وهذه القدرات تتأثر بالعوامل البيئية التي تحيط بالفرد سلبا وإيجابا فبعض الأطفال يعيشون في بيئات تساعدهم على الإدراك الصحيح وقد يعيش البعض الأخر في بيئات تعطل إدراكهم الصحيح للمواقف التي تواجههم .**

|  |
| --- |
| **يعرف.. الإدراك : هو عملية تأويل الإحساسات تأويلا يزودنا معلومات عما في عالمنا الخارجي من الأشياء.** |

**ومن هنا نلاحظ أن الإدراك هو عبارة عن تأويل الإحساس في ضوء ما يملكه الفرد من خبرات وتجارب سابقة والتي تعتمد على النظام الحسي والمخ فالنظام الحسي يكشف المعلومات ويحولها الى نبضات ويجهز بعضها ويرسل معظمها إلى المخ عن طريق الأنسجة العصبية ويلعب المخ الدور الرئيسي في تجهيز المعلومات الحسية .**

|  |
| --- |
|  **الإحساس :** |

**ان الإنسان يولد وهو مزود بالأعضاء الحسية المختلفة كالعينين والاذنيين واللسان والانف وغيرها وقد حصر العلماء الحواس البشرية في احدى عشرة حاسة مميزة وبفضل أعضاء الحس يتعرف الإنسان على خصائص الأشياء المحيطة به وكذلك تعطينا أحساسا عن التغيرات التي تجري في داخل اجسامنا نحس بالحركة ويوضع أعضاء الجسم وباختلال عمل بعض اعضائنا.**

|  |
| --- |
| **فالاحساسات :** **هي مصدر معرفتنا عن العالم ومن خلاله تتوفر المادة اللازمة للعمليات المعرفية الأخرى الأكثر تعقيدا.** |

**فحينما تقرع المنبهات الحسية أحدى الحواس ينتقل اثر هذه المنبهات عن طريق أعصاب خاصة هي الأعصاب الواردة إلى مراكز عصبية خاصة بالمخ وهنالك تفسر هذه الآثار إلى حالات شعورية نوعية بسيطة هي تعرف بالاحساسات.**

**فالفرق بين الإحساس والإدراك هو ان الإحساس عبارة عن استجابة أولية لأعضاء الحس بينما الإدراك هو الطريقة التي نفهم بها الموضوع.**

|  |
| --- |
| **وتقسيم الإحساسات بوجه عام إلى ثلاثة أقسام :** |

**1. إحساسات خارجية المصدر :**

**حدد العلماء الحواس البشرية في أحدى عشرة حاسة متميزة فالبصر والسمع والتذوق والشم من الحواس الظاهرة أما اللمس (أو الحس جسمية) فهي (التلامس، شدة الضغط، الدفء، البرودة، الألم) وهناك حاستان اضافيتان تكشفان حركات الجسم نفسه هما حاسة الحركة والحاسة الدهليزية أو حاسة التوازن والتي تخبر الانسان بالحركة والتوجيه لكل من الرأس والجسم بالنسبة للأرض.**

**2. احساسات حشوية :**

**توجد هذه الاحساسات العضوية على جدران معظم الاعظاء الداخلية، المعدة، الأمعاء الدموية، الرئتين ... الخ، فهي تقوم بإعطاء إشارات عن اختلال عمل الأعضاء الداخلية فهي تخبرنا مثلا في حالة الجوع أو العطش وغير ذلك.**

**3. احساسات حركية :**

**تتمركز في العضلات والأوتار والمفاصل والعظام وتحمل الاحساسات الحركية إشارات عن نقل الأشياء وضغطها وعن وضع إطرافنا وحركاتها وسرعتها واتجاهها وعن وضع الجسم وتوازنه.**

|  |
| --- |
|  **العوامل المؤثرة في الاحساس والادراك :** |

**1. الميول والاتجاهات :**

**ان الفرد ينتبه ويدرك الأمور التي تهمه ويميل إليها أي انه ينتقي ما يهمه فقط فالطفل قد ينتبه ويدرك بعض الأشياء التي قد لا ينتبه لها ويدركها المراهق أو الراشد، وقد لا ينتبه بعض الطلبة لموضوع يعرضه المدرس ولكن سرعان ما يستردوا اهتمامهم بالموضوع اذا استطاع المدرس بربط الموضوع باهتماماتهم وميولهم.**

 **2. الخبرة السابقة :**

**يعتمد الإدراك على الخبرة والتجارب السابقة التي مر بها الفرد وهي تؤثر سلبيا او ايجابيا في إدراك الفرد للمواقف والظواهر الماثلة أمامه إذ ان الألفة والخبرة السابقة تجعلنا ندرك الشيء كله اذا ادركنا جزءا من اجزائه .**

**3. التوقع :**

**ان الفرد يرى ويسمع ما يتوقع ان يراه او يسمعه ، فتوقع الانسان وتهيؤه له تأثير كبير على الشيء الذي يدركه وكثيرا ما يؤدي الى الخطأ(أذا كان مغاير لما يتوقعه الإنسان).**

**4- الانفعالات والحالة المزاجية الراهنة :**

 **الانفعال الشديد يشوه الادراك ولا يؤثر تاثيرا سلبيا في دقة الادراك فقط بل في موضوعة كذلك فاذا اصاب الفرد حالة من الاكتئاب الشديد فسر كل ما حوله بنظرة سوداء تشاؤمية والخائف يحسب كل موقف هو تهديد له , ولذالك فان الذي يحدد طبيعة الانفعالات السلبية او الايجابية تتوقف على تفسيراتنا وافتراضاتنا للمواقف او الاحداث .**

**الادراك له صلة وثيقة بالسلوك ايضا فنحن نستجيب للبيئة لا كما هي بل كما ندركها والسلوك يتوقف على كيفية ادراكنا اي (على تفسيراتنا وافتراضاتنا للمواقف او الاحداث ايضا ) .**